

التبيان في تفسير القرآن

(235) وليلة وعشية ومساء نظائر ويقال يوم وليلة. على طريق النقيض. قال صاحب العين: الليل ضد النهار. والليل ظلام الليل. والنهار الضياء. فاذا افردت احدهما من الآخر قلت: ليلة ويوم تصغيرها لييلة اخرجوا الياء الاخيرة من مخرجها في الليالي يقول بعضهم: انما كان بناؤها ليلاء فقصر يقولون: هذه ليلة ليلاء: اذا اشتدت ظلمتها. قال الكمي: وليلهم الليل هذا لضرورة الشعر. في الكلام ليلاء. والليلة: الوقت من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني. واليوم من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس. قال ابوزيد اتخذنا مالا فنحن نتخذه اتخذنا وتخذت تخذا. قال ابو علي اتخذ افتعل ومنه تخذت. قال ابي تعالى: " لو شئت لا تخذت عليه اجرا " (1) وتخذت: لا يتعدى، إلا إلى مفعول واحد واتخذت تارة يتعدى إلى مفعول واحد وتارة إلى مفعولين فتعديه إلى مفعول واحد مثل قوله: " يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا " (2) ومثل قوله: " واتخذوا من دون الله آلهة " (3) وتعديه إلى مفعولين مثل قوله تعالى " اتخذوا ايمانهم جنة " (4) وقوله: لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء " (5) وقوله: " واتخذتموهم سخريا " (6) ومن ادغم فلحرف مخرج الذال من مخرج التاء ومن لم يدغم فلان مخرجهما متغاير. والعجل والثور والبقرة نظائر. الا أن العجل هو البقرة الصغيرة ويقال عجل وعجول. واشتقاقه من عجل يعجل عجلة واعجله اعجالا. واستعجل استعجالا. وتعجل تعجلا. وعجل تعجيلا. وعاجلته معاجلة. وتعاجلوا تعاجلا. ورجل عجل وعجل لغتان. وتقول: استعجلت فلانا أي حثثته واعجلت فلانا اعجله اعجالا وتعجلت خراجه أي كلفته ان يعجله ورجل عجلان وامرأة عجلي وقوم عجال ونسوة عجال. والعجال الابل. والعجل عجل الثيران والواحدة عجلة ويجمع على الاعجال والعجالة ما _____ (1) سورة الكهف: آية 78. (2) سورة الفرقان: آية 27. (3) سورة مريم: آية 82. (4) سورة المجادلة: آية 16. (5) سورة الممتحنة: آية 1. (6) المؤمن آية 111. (*)